البخاري)413(" إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه " كتاب بدء الخلق باب)71(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب بدء الخلق من صحيحه باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم - 00:00:46

فليغمسه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء كذا قال البخاري مستلا ذلك من الحديث اللاتي ذكره فقد انتقم بعض المستشرقين وبعض المستغربين هذا الحديث وزعموا انه مقزز قالوا فكيف نغمز الذبابة في الماء - 00:01:10

وجهلوا ما وراء الحديث ان العلم وراء ظاهره من ما وراء الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى لا ينطق عن الهوى قوله وحي يوحى ونحن نقر لربنا وخالقنا جل وعلا - 00:01:42

انه يعلم ونحن لا نعلم فاذا اخبر الله سبحانه وتعالى بشيء فهو الحق الذي لا مرية فيه ونتهم عقولنا ولن نتهم رسولنا نصف عقولنا بالقصور اذا عجزت عن فهم المراد - 00:02:08

ولا نرد على رسولنا قوله ولا نرد ابدا على الله سبحانه وتعالى قوله بيد ان ايضا كثيرا من الاطباء المعاصرين المشهود لهم بالعلم ذكروا ان الامر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد بحث - 00:02:33

وتجارب اجريت في هذا الصدد وسواء قالوا بذلك او لم يقولوا به فقول الله اقوى من كل قول ولكن فقط يذكر قولهم من باب تواتر القلب او عفوا زيادة طمأنينة القلب بتواتر الادلة - 00:03:00

كما قال الخليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم يا رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وكما قال الحواريون لعيسى عليه السلام نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين - 00:03:26

فطمأنينة القلب بتواتر الادلة لا مانع منه مع التسليم المطلق لله سبحانه وتعالى قال حدثنا خالد بن مخلد وهو القطوان وخالد بن مخلد هذا روى بعض الاحاديث وفيها غرابات ومن الذي رواه خالد بن مخلد هذا - 00:03:53

حديث من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما زال يتقرر وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه سمعه الذي يسمع به - 00:04:23

فبصره الذي يبصر به يده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولان سألني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعيذنه فذكر الحديث فالحاصل من ذلك ان زهبية قال في شأن الحديث الاخير - 00:04:46

حديث من عاد لي وليا لولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه في منكرات خالد ابن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة ابن مسلم قال اخبرني عبيد بن حنين قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول - 00:05:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء والاخرى شفاء قال حدثنا الحسن بن الصباحي قال حدثنا اسحاق الازرق - 00:05:32

حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة مومسة مرت

بكلب على رأس ركي يلهث اي على حافة بئر يلهث - 00:05:56
قال كاد يقتله العطش فنزعت خفاف اوثقته بخمارها اي ربطت الخف بالخمار ربطا موثقا فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك فيه ان رحمة الشخص بالخلق من اسباب المغفرة فمن اسباب مغفرة الذنوب - 00:06:18
رحمة الشخص بخلق الله سبحانه وتعالى وهذا مثال لامرأة اراد الله ان يغفر لها وهل يضطرد ذلك اولا يضطرد الظاهر عدم الاطراد الا ان ذلك امر موكول الى الله فلا يقال للمرأة المومسة - 00:06:45
او للرجل الزاني والعياذ بالله اذهب فاسق كلبا يغفر لك لا يقال كتقعيد اذهب فاسق كلبا يغفر لك او اذهبي فاسقي كلبا يغفر لك وذلك ان عمومات الثواب والعقاب والجزاءات - 00:07:14
لا تقتضي ان كفارة الزنا سقيا كلب وانما هذا مثال عبد او امة اراد الله ان يغفر لهما وان يبين عظيم فضل رحمتي رحمة المخلوقات ولا يلزم الاطراد والله تعالى اعلى واعلم. وذلك ان الكبائر - 00:07:38
امرها موكول الى الله سبحانه وتعالى اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له فمن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عقبه وان شاء عفا عنه والله اعلم - 00:08:06
فاقول وبالله التوفيق قد تكون هناك امثلة في مواطن معينة لاسبات معنى معين ولا يلزم مطرادها ومن ذلك على سبيل المثال حديث البطاقة الذي يؤتى به يوم القيامة وتخرج له سجلات مثل مد البصر فيها اعماله السيئة - 00:08:31
وضع في كفة ولا اله الا الله في كفة هل هذا يطرد في كل وقت وحين ان لا اله الا الله تغفر كل الذنوب بلا عمل هذا لا يضطرد انما هو مثال - 00:08:57
لبيان امر وهو فضل لا اله الا الله اذا تقبلها الله بقبول حسن من قائلها والله سبحانه وتعالى اعلى واعلم قال او في الحديث كما لا يخفى عليكم فضل رحمة البهائم - 00:09:12
ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك في كل ذات كبد رطبة اجر لما سألوه ان لنا في البهائم لاجرا يا رسول الله؟ قال لك في كل ذات كبد رطبة - 00:09:34
اجر كذا قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. لك في كل ذات كبد رطبة اجر وقال عليه الصلاة والسلام دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت - 00:09:55
وجاء جمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ بجواره رغوات فقال صلى الله عليه وسلم من صاحب هذا الجمل قال صاحبه انا يا رسول الله قال الا تتقي الله عز وجل في هذه البهيمة - 00:10:20
فقد شكى الي هذا الجمل انك تشيعه شكى الي هذا الجمل انك تجيع نصوص متعددة دالة على الحث على رحمة او حاسة على رحمة البهائم والمخلوقات هذا وقد قال البخاري - 00:10:39
قدسنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهري كما انك ها هنا اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن ابي طلحة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:05
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة هذا محله لاننا في بدء الخلق ويتعرض لذكر عدد من المخلوقات والتي منها الكلاب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة - 00:11:25
يقول اخوكم وسؤاله التحفظ عليه بعض التحفظ لكن هو سأله كان اهم ان عندك برج في عشرون شق قال اذا دخل شقة لا تدخل الملائكة كل الشقق او المكان الذي دخل - 00:11:52
المكان الذي دخل وكلب الحراسة ايضا يمنع الملائكة لكن رخص في اقتناءه رخص في اقتناء قال حدثنا عبد الله بن يوسف واخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:12:14
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب هذا الامر منسوخ كما هو معلوم كما هو معلوم. وازا كانت الكلاب ضارة قتلت فلا ضرر ولا ضرار. قال او من غريب امر دول الكفر - 00:12:37

انهم الان يفضلون الكلاب على بني ادم وبعض دول الالحاد تجعل الكلب في المرتبة الثانية بعد او السالسة بعد المرأة والطفل والكلب وبعد ذلك الرجل يعني يجعلون هكذا وآآ كذبوا في توصيفهم لان الله قال ولقد كرمنا - 00:13:01
بني ادم وحملناهم في البر والبحر وايضا هم لا يعممون القول في الكلاب. وهناك كلاب مخصوصة هي التي تستأثر عندهم بهذه الاوصاف اما الكلاب العادية فلا قال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن يحيى قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه قال - 00:13:26
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية او كلبة ماشية قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا سليمان قال - 00:13:54
اخبرني يزيد ابن قصيفة قال اخبرني الثائب ابن يزيد سمع سفيان ابن ابي زهير الشنئي من الشانئ ما معنى الشانئ آآ لا ان شانئك مبغضك كارهك لكن احيانا كانوا يطلقون الاسماء هكذا - 00:14:17
ويريدون بها معاني غير المتبادرة الى الزهن فواحد مسلا يسميه ابنه حرب حرب يقول لك حرب على الكفار واحد ياتيك من البدو يقول لك سم ابنك مصلح. تقول له سم ابنك مصلح. يقول لك لا مخرب - 00:14:45
يسمي الولد مغرب ويصر على انه مخرج يقول لك يخرب على العدو نخرب على ماذا؟ على عدوك جهل فبعضهم يكاد ان يضل بقوله يقول بعض الجهلة منهم في بعض البوادي - 00:15:05
ما حمى الديرة مصلي ما حماه الا العصاة يقول لك ما حمل بلاد المصلين لان المصلين عندهم طيبون ويعالجون الامور لكن العصاة سفاحين يخوفوا العدو. وكذا يزين لهم الشيطان سوء عملهم - 00:15:24
زين لهم الشيطان سوء عملهم. قال فالشنئي يجد الله توجيها يقول لك اي شانئ شانئ اسمي ابنه الشانئ والله يقول ان شانئك هو الابتر. يقول لك لا هذا شانئ الكفار - 00:15:42
يعني مبغض من الكفار وكانت لهم طرائق في التسميات احيانا يسمون الشخص باسماء حقيرة حتى يعيش. يقول لك زبلة شحتة آآ نملة هم ليه كده من اجل ان ييجي يقول لك ما يتحسدش - 00:15:59
ولا تقول له زوجتك ولدت ايه؟ يقول لك ولدت شحتة ولدت اه خشبة ولدت يجيب لك اسماء يعني اسماء غير ليست على مدلول طيب من المعاني من اجل ماذا اللي يعيش بزعمهم والاسماء طبعا آآ - 00:16:25
لا تجعل شخصا يعيش اه اه وطبعا انت عارف اسماء الحلوف والبغل والجحش والحمار كل هذه من لكانت لهم طرائق في الاسماء اما ان يسموا من اجل الحياة حتى لا يحسد الشخص بزعمهم - 00:16:48
يجيبوا اسماء في منتهى القزارة برغوث آآ في كسير كده اسمه البرغوث اه نعم اه يأتون باسماء يعني غير حميدة المعاني حتى لا تحسد. ده اتجاه واتجاه اخر يجنح الى التسمية باحوال الطبيعة التي تحيط به - 00:17:08
هل الطبيعة التي تهتك؟ اقول لك سميه. يجد مسلا الحجر قوي يقول لك سميه صخر نسميه حجر تسميه جبل فتجد ابو جبل ابو حجر ابو صخر ابو صخر جبل حجر صفوان - 00:17:33
صفوان يعني صفوان الحجر الاملس ها اسماء حميدة سم ابنك اللي انت عايزه اسماء واخرون يسمون بناء على على المناسبات المحيطة الولد ولد في ليلة ما طلع يسميه مطر في ليلة شاتيه قال لك سميه الشتا - 00:17:50
يوم جمعة سميه جمعة خميس خميس رمضان رمضان رجب رجب. فيسمون باسماء ماذا الايام والازمنة المحيطة الايام والازمنة المحيطة يولد في ليلة فيها حزن بس يقول لك سميه حزن لو حزن - 00:18:12
على حسب الملابسات الملمة بماذا اسمها اتجاهات الناس في التسميات لها نحن الحمد لله نتسمى باسماء الانبياء والصالحين تسمى باسماء الانبياء والصالحين وما حثنا عليه رسول الله فما ورد ان الرسول قال سمي ابنك جبل ورد - 00:18:31
ولا ورد ان الرسول قال سمي ابنك عتريس ولا عفريت ولا برغوث ولا جحش ولا حمار ولا اي حاجة انما يدل على اطيب الاسماء عبدالله عبدالرحمن ابراهيم سيدنا اسم سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:18:59

اه يا يحيى خذ الكتاب بقوة وهكذا نعم قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط. فقال السائب - 00:19:17

اانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اي وربي هذه القبلة في استحباب التنويع في الايمان يعني نعم اذا اقسمت تقول والله بالله تالله ولا يمنع ايضا ان تقول ورب البيت - 00:19:36

ورب الكعبة ومقلب القلوب والله الذي باذنه تقوم السماء والارض وفاطر السماء والارض هذه الايمان تذكرك ببعض اسماء الله سبحانه وصفات الله سبحانه وتعالى فالتنويه بالايمان وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:59

قل ورب البيت ورب الكعبة والذي نفسي بيده ومقلب القلوب غيم الله يعني ماشي لا بأس عند قوم القيراط بس ما تشددش على الناس لازم تفحر القيراط في صلاة الجنازة مثل احد - 00:20:24

هل القراءة في الكلب مسل احد كان بيتك يتخرب لم لم يرد عن النبي انه سئل عن القيراط في نقصان الاجر في مسألة اقتناء الكلاب بهذا انتهى كتاب بدء الخلق من صحيح البخاري - 00:20:50